إلى أبعد مدى

■ كتب/ عبد الوهاب النعيمي

لا يقاس عمر أي مطبوع بالزمن، بل يكون القياس على أساس التأثير وقدرة الوصول الى الناس في زمن تغيّر فيه كل شيء، وتراجعت قدرة الصحافة المكتوبة او أي مطبوع على منافسة وسائل الاعلام الاخرى.

وتمكنت "المدى" من خلال اعوامها الثمانية من اجتياز المراحل السابقة وبسرعة قياسية فاقت الـ ٢٢١٣ عدد التي اصدرتها لغاية الآن.

إن النجاح الذي حققته المدى خلال السنوات السابقة لم يكن بضربة حظ او انعدام المنافسة، لكنه جاء نتيجة طبيعية لحب وعطاء وتضحيات العاملين بها، الذين لم يكتفوا بأداء العمل بطريقية روتينية، فمهما طال الوقت فأنهم لا يملون او يكلون، فلا حدود للوقت، قدر ما يرتبط بحبهم لانجاز اعمالهم.

وتمكنت المدى من تحطيم جدران الصمت في كل المجالات والجوانب في حياتنا، ونزلت الى ارض الواقع، لتنقل لنا ما يجري بأمانة، وفق نظرة شمولية وتحليل عميق لكل الجوانب والأبعاد، وقراءة متأنية للوقائع مغلفة بالأبداع.

أساس النجاح لا يرتبط بعدد العاملين او قدراتهم، فكل ذلك محدود يصل الى مديات لا يمكن تخطيها، لكن عندما يجمع الحب هؤلاء العاملين الذين يذوبون عشقا بمحبوبتهم، فان الحدود تتلاشى وتنطلق الى آفاق لا نهاية لها، فالحب يمثل حالة خاصة لا يرضى بالاكتفاء، فيريد المزيد مهما عمل من اجل محبوبته، فيدفعه الحب الى اجتياز العقبات والبقاء صلبا برغم العثرات، والسير الى الامام مهما تكالبت الظروف عليه ووجد نفسه وحيداً في خضم هذا الصراع الأبدي للدفاع عن حبيبته في وجه من لا يريد نور الحقيقة ان تشرق على بلدنا.

دأبت (المدى) على عادتها في الكشف عن كل مواطن الخلل في عراقنا الذي خاض ويخوض مراحل التغيير، ولم تكتف بذلك ، بل طرحت الحلول ووقفت بجانب المظلومين وابرزت شكاويهم وسعت الى حل ما تستطيع عليه، وتمكنت من ايصال صوتها الى ابعد مدى.

العراقيون فخورون بالمدى، سواء داخل العراق او خارجه، فلم تكتف الصحيفة بعراقيي الداخل، بل نقلت صوت من اضطرته الظروف لمغادرة بلده، ونقلت ايضا دفء العراق عمن يبحثون عنه في بلاد الاغتراب، فكانت النبض العراقي الذي يساعد المهجّرين العراقيين في كل انحاء العالم على الالتصاق بوطنهم وتنفسه من خلال السطور التي تكتب بها، والتي تعبر عن عراقية اصيلة لم تغيرها الظروف التي مر ويمر بها البلد.

خدمت (المدى) كل شرائح المجتمع العراقي ومن دون تمييز، وعملت من اجل الصالح العام، رافعة شعار من اجل غد افضل، ومؤمنة بأن ما ينتظرنا احسن، لكن ان نعمل ليكون افضل، لا ان ندفن رأسنا في الرمل او نجلس منتظرين ان تتحسن اوضاعنا من غير بذل وعطاء وتضحية.

لقد مرّ وطننا بظروف صعبة، ولم يجعل ذلك المدى تتخلى عن دورها او رسالتها او تساوم على ما تستطيع ان تعمله لأجل مصالح خاصة، او لإرضاء هذا الطرف او ذاك، فلم تتحيز لأي طرف او حزب او ناس في السلطة، فكانت صوت الشعب الذي وصل ويصل هادرا الى اذهان المسؤولين الذين لم يستطيعوا، الا ان يقفوا وينصتوا الى الصوت الذي تمكنت المدى من ايصاله بقوة وامانة ومصداقية.

لقد دعمت المدى المبدعين في كل مجالات الحياة، وتمكنت من توفير الدعم للمثقف العراقي الذي وجد نفسه خارج سياق الزمن الحالي، في ظل الظروف غير الطبيعية التي يمر بها وطننا، فنقلت معاناته، واوصلت صوته.

شكلت المدى علامة ابداعية في سماء الثقافة العراقية، فهي تنشر وتعرّف الناس بالمبدعين الذين لفهم النسيان وتضيّفهم في بيتها الذي هو عبارة عن بيت كل المبدعين الذين شعروا اخيرا انهم في وطن يفتخر بالمبدعين وان هنالك من يقدر اعمالهم،ما جعل المدى علامة بارزة في تاريخنا الاعلامي.

تمثل المدى اليوم مدرسة اعلامية مستقلة، بعد ان تمكنت من فرض خط اعلامي مهني وحيادي، واصحبت نافذة مشرّعة للمثقفين، الذين وجدوا فيها مساحة واسعة لأفكارهم ونتاجاتهم.

تابعت المدى الاحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية اولا بأول، وكانت النافذة التي يرى بها العراقيون ما يحدث، ولم تكتف بذلك، بل زادته الى تحليل معمق لما جرى وقراءة لما سيجري، فهي التي تمكنت من كتابة خبر الغد بتاريخ اليوم.

لم اتردد ولو لحظة واحدة في تلبية طلب الصحيفة ان اكون احد كتّابها، فمن يتمكن من نشر افكاره عبر سطورها يكون قد وصل الى ابعد مدى ممكن، بعد ان وفرت المدى المساحات الكبيرة للاقلام الصحفية لتوصيل ابداعهم الحقيقي مبتعدة عن الإثارة المصطنعة او التوجهات الدعائية او المادية.

لقد خلقت المدى ثقة كبيرة بينها وبين القارىء ومدت جسور التواصل معه، وسعت منذ بدايتها لترسيخ حقيقة واحدة متمثلة بالمصداقية التي هي اساس عملها وتمكنت بواسطتها من الوصول الى الجميع بأختلاف انتماءاتهم ومستواهم الاجتماعي والثقافي، فكانت الركن الاساس والحجر الثابت في ميدان الإعلام العراقي.

كانت الحيادية هي السمة الطاغية والاساس الذي سارت عليه المدى، واستطاعت بواسطته ان تجتاز كل العقبات وان ترد كل السهام ولا تتأثر بالاحجار التي تُرمى عليها، فالشجرة المثمرة وحدها التي تُرمى بالحجارة، وتمكنت من الوقوف شامخة لم تهزها الرياح ولم تنل منها العواصف فبقيت صامدة برغم كل شيء.

عاشت المدى في قلب الحدث وسبقت في بعض الاحيان، وكانت العين التي تراقب كل شيء، وتنقل ما يحدث اولا بأول برغم الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا، ولم تُثنِ العاملين فيها عن البذل والعطاء والتضحية لا يصال صوت المدى الى ابعد مدى، ولم ينجحوا فقط، وإنما تخطوا كل نجاح ممكن ولم يكتفوا بذلك، بل انهم يريدون المزيد مع اشرقة كل صباح.

تحية الى المدى، والى العاملين بها الذين تمكنوا من الوصول بها الى ما وصلت اليه، فهي ليست صحيفة فقط، بل هي صوت وضمير الشارع العراقي، والعين التي تراقب الأحداث وترصدها وتنقلها بأمانة وبواقعية ومصداقية الى الجميع.

مبارك العيد الثامن، وان شاء الله نراها محلقة دائما في سماء الابداع، وادعو الله ان يحفظها من كل سوء وان تبقى منارة الإبداع في عراق الخير، وان تصل بنا المدى الى ابعد مدى.

بعد تجدد خيار المدرب الأجنبي

اتحاد الكرة يعاني الخيال السارح وعدم التوافق بالرؤى !

□ كتب/ خليل جليل

منذ انتهاء مباراة منتخبنا الوطني امام اليمن في اياب الدور الثاني من التصفيات المؤدية الى مونديال البرازيل ٢٠١٤ التي ضمن فيها منتخبنا الوصول الى الدور الثالث بعد مباراة مثيرة للجدل نظراً للصورة المتواضعة التي ظهر بها ، وعدد من اعضاء الاتحاد العراقي لكرة القدم يتحدثون عن قرارات وخطوات مصيرية وحاسمة من المفترض ان يكونوا قد اتخذوها وتحديداً بخصوص تسمية مدرب جيد للمنتخب يخلف الالماني سيدكا الذي غادر المنتخب بعد انتهاء مهمته من دون الرغبة للتجديد بعدما اوصل المنتخب هو ومن أتى به الى هذا الحال المرير!

والى اللافت في القرارات الحاسمة المزعومة او مثل ما سماها احد اعضاء الاتحاد بالمصيرية انها لم تحسم ولم تحظ بأية خطوات حاسمة لتحديد هوية المدرب الجديد الذي جاهر رئيس الاتحاد العراقي مرات عدة ان يكون مدربا وطنيا محليا يعرف تفاصيل مهمته ويدرك مسؤوليته لكونه قريبا من الاحداث وما رافق المنتخب من تطورات ، وقد وجد رئيس الاتحاد ان مثل هذا المدرب المفترض ان يكون مدرباً وطنياً وقد دافع عن صفة المدرب الوطني في اكثر من مناسبة على اساس انه كفاءة محلية وطنية لا يمكن الاستغناء او التخلي عنها ، بل الاستفادة من توجهاتها وامكانياتها من جهة او يضع مثل هذا المدرب حداً لمعطيات المدرب الاجنبي الذي يلزم الاتحاد العراقي بالموافقة على عدم الاشتراط معه ان يأتي الى العاصمة لخوض التدريبات وإعداد المنتخب.

وفي العودة الى ما اطلق عليه بالقرارات المصيرية التي عبّر عنها بهذه التسمية احد اعضاء الاتحاد في تصريحات صحفية دأب على التعاطي معها من دون الوقوف الى ارضية الحقائق والوقائع وطبعا هذا يعد انتهاكا لأحقية المتابعين والمهتمين بالشأن الكروي العراقي التواقين لمعرفة الحقائق بدلا من معرفة انصاف تلك الحقائق ، بل أحياناً تكون تلك التصريحات بعيدة جدا عن أي منطق للواقعية مثلما عكست الاحداث الاخيرة الجارية التي ما زالت مستمرة تلك والتي تصل بالتخبط الذي يواجهه الاتحاد العراقي بخصوص قضية اختيار مدرب جديد للمنتخب.

فبعد الإعلان عن التفاوض مع زيكو الذي يدير مدرسة كروية متقدمة في البرازيل ونفيه لمثل هذه المفاوضات على هامش حضوره قرعة تصفيات آسيا المؤهلة الى مونديال البرازيل ٢٠١٤ ومن ثم التطرق على لسان نائب رئيس الاتحاد العراقي عبد الخالق مسعود بأن المفاوضات والاتصالات مع المدرب عدنان درجال اصبحت ناضجة ولم يتبق شيء الا القليل الذي سيتفق عليه حسب مسعود لنتفاجأ بتسريبات صحفية تفيد بأن هناك من اعضاء الاتحاد مَن لم يرغب بالتعاقد مع درجال ليغض الاتحاد الطرف في النهاية عن مسلسل عدنان درجال ليبدأ بعد ذلك فصل جديد من المفاوضات مع جهة اخرى قد تؤدي الى اتفاق جديد للتفاوض مع زيكو وقبله اعلن عن اختيار الاتحاد لمجموعة اسماء محلية قيد البحث والاختيار لتسمية احد هذه الاسماء الخمسة ليكون مدربا جديدا مع الإشتراط عليه موافقته العمل مستقبلا مساعداً لأي مدرب أجنبي مقبل.

ووسط هذه الارهاصات والمتناقضات يبقى البعض من اعضاء الاتحاد يتحدث عن مصيرية الاجتماعات الجديدة.

لقد اكد عدم توصل الاتحاد العراقي لاختيار مدرب جديد للمنتخب خلال الفترة الماضية وتحديداً المدرب عدنان درجال ، أكد بأن ما يجري داخل اروقة تلك الاجتماعات قاسمه المشترك عدم التوافق والتطابق بالرؤى والافكار ، بل يسود تلك الاجتماعات تنوع الآراء وتعدد الرغبات من دون التوصل الى اتفاق نهائي يعكس جدية العمل الجاري ويعطي لمثل تلك الاجتماعات قيمة ملموسة وتصورات تثبت بأن الاتحاد جاد في كل اجتماعاته وانه باستطاعته ان يخرج فعلا بجملة من القرارات الحاسمة والمصيرية التي ما زلنا نتطلع الى قرار بسيط من هذه القرارات.

فالمنتخب ما زال من دون هوية ومن دون مدرب وهو على ابواب الدور الثالث من التصفيات التي ستكتسي بطابع القوة في جولات الدور الثالث المؤدي الى الدور الرابع النهائي لبلوغ المونديال خصوصا وان جميع المنتخبات والاتحادات قطعت شوطا طويلا ومهما للتحضير لمهمتها في الدور الثالث منذ فترة ليست بالقصيرة وقبل الاعلان عن قرعة الدور الثالث ما يعطي لقراراتها وخطواتها على مستوى التحضير والإعداء نوعا من الاحترام والاعتبار لتلك المنتخبات واتحاداتها التي عرفت كيف تعمل وتعرف ايضا كيف تواجه اية ظروف طارئة بقرارات طارئة ايضا لكنها محسوبة بدلا من المناورة مع هذا المدرب او ذاك على حساب عامل الزمن.

فمن المستغرب ان نرى الاتحاد العراقي لكرة القدم يؤكد اقترابه من التعاقد مع درجال قبل ان يواجه نوعا من المعارضة الداخلية ، يذهب احد المسؤولين في الاتحاد العراقي ويشير الى ان المفاوضات مع زيكو ستظهر من جديد سواء مع احد وكلائه او شقيقه او اي شخص من الممكن ان يكون ممثلا لزيكو وعبر مفاوضات منطلقة من العاصمة الاردنية عمّان بدأت على هامش البطولة الرباعية في الاردن مؤخراً.

نعتقد بأن ما حدث الى الآن يؤكد غياب الاستقرار والتفاهم المشترك بين اعضاء الاتحاد وهذا بالطبع ما يهدد مسيرة المنتخب والمشاركة العراقية اذا لم يكن الاتحاد جاداً ومقنعاً إلى حد كبير بخطواته التي تتطلب جرأة وشجاعة في الوقت الحاضر وان يبتعد عن اشكال المناورة المقصودة وغير المقصودة لاستغلال مواقف المدربين وعدم الاساءة الى سمعتهم مكانتهم سواء أكان المدرب محلياً أم اجنبياً فان اي مدرب محلي او مثلما يسميه رئيس الاتحاد العراقي بالمدرب الوطني لم يطرق باب الاتحاد لكي يستجدي مهمة تدريبية فكلهم منشغلون بمهمات تدريبية ومرتبطون مع أندية محترمة وفي مهام مناسبة على الرغم من تأكيدهم على ان مهمة تدريب المنتخب هي مهمة وطنية خالصة لم يستطع احد التردد في قبولها بطريقة تحفظ ماء وجوههم وتحمي مكانتهم في عالم التدريب، كما نتمنى من الاتحاد ومن بعض المسؤولين فيه وتحديداً من دأب على اطلاق مفردة اجتماع مصيري او حاسم أن يجنح الى الواقعية والمنطق والابتعاد عن الخيال السارح.

منتخبنا بانتظار حسم تسمية مدربه الجديد

تأهل فرداسكو ودافيدينكو في دورة واشنطن

□ واشنطن/ ا ف ب

بلغ الاسباني فرناندو فرداسكو والروسي نيكولاي دافيدنكو والصربي فيكتور ترويسكي الدور الثالث لدورة واشنطن الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ١,١٦٦,٤٠٠ دولار.

في الدور الثاني، فاز فرداسكو على الاسترالي مارينكو ماتوسيفيتش ٦-٤ و٦-٤، ودافيدنكو على الاسترالي الآخر ماتيو ايبدن ٦-٣ و٧-٥، وترويسكي على الاميركي راين هاريسون المشارك ببطاقة دعوة ٧-٥ و٦-٢.

وفي الدور ثمن النهائي، يلعب ترويسكي مع الجنوب افريقي كيفن اندرسون الثالث عشر، وفرداسكو مع دافيدنكو.

وتأهل ايضاً التشيكي راديك ستيبانيك بتغلبه على الاميركي واين اودسنيك ٦-١ و٦-١، ليضرب موعداً في ثمن النهائي مع الفنلندي ياركو نيمينن السادس عشر.

غابريال ميليتو ينضم لإندبنديينتي

□ بوينس آيرس/ د ب ا

أعلن نادي إندبنديينتي الأرجنتيني لكرة القدم أنه تعاقد مع المدافع الأرجنتيني غابريال ميليتو الذي سمح له نادي برشلونة بالرحيل عن صفوفه في وقت سابق.

وسيعود ميليتو بذلك إلى الفريق الذي بدأ فيه مسيرته الاحترافية، وذلك بعدما قضى ثمانية مواسم في الدوري الإسباني مع فريقي سرقسطة وبرشلونة. وجاء رحيل ميليتو عن بطل إسبانيا بعدما أصبح خارج حسابات المدير الفني خوسيب غواريديولا.

وسينضم ميليتو إلى إندبنديينتي بعقد إعارة، إذ لا يزال يتبقى عام على عقده مع برشلونة، وسيقدم النادي الأرجنتيني لاعبه الجديد رسميا أمام وسائل الإعلام بعد توقيع العقد في مقر النادي.

وكان ميليتو (٣٠ عاما) ، شقيق دييغو ميليتو مهاجم الإنتر الإيطالي قد بدأ مسيرته الاحترافية عام ١٩٩٧ بالفريق الأرجنتيني وشارك مع منتخب بلاده في العديد من المنافسات كان آخرها بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) التي أقيمت في الأرجنتين تموز الماضي.

وأعلن نادي برشلونة في موقعه على الإنترنت أنه توصل إلى اتفاق مع اللاعب يقضي برحيله عن الفريق برغم أن عقده كان من المفترض أن يستمر حتى ٣٠ حزيران ٢٠١٢.

ولعب ميليتو إجمالي ٧٥ مباراة بقميص برشلونة حامل لقب الدوري الإسباني.

ثون يطيح بباليرمو من يوروبا ليغ

□ روما/ د ب ا

أطاح فريق ثون السويسري بباليرمو الإيطالي من تصفيات بطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم (يوروبا ليغ) بعدما تعادل معه (١-١) في إياب الدور ألتأهيلي الثالث.

وتعادل الفريقان ذهاباً في إيطاليا (٢-٢) ليتأهل ثون إلى دور تحديد المتأهلين لدور المجموعات، بقاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين.

تقدم باليرمو بهدف سجله غونزاليس في الدقيقة ٤٩ ثم سجل داريو ليزكانو هدف التعادل الحاسم لثون في الدقيقة ٦٥.

وصعد فريق فولهام الإنكليزي إلى الدور المقبل بعدما تغلب على ضيفه سبليت الكرواتي (٢-٠)، وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين انتهت بالتعادل السلبي.

افتتح فولهام التسجيل بهدف أحرزه أندرو جونسون في الدقيقة ١٩ ثم أضاف داني ميرفي الهدف الثاني للفريق في الدقيقة ٥٥.

وأنهى فريق جاز ميتان الروماني مشوار ماينز الألماني في التصفيات بعدما تغلب عليه (٤-٣) بركلات الترجيح.

وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل (١-١) في ألمانيا ثم تعادل الفريقان بالنتيجة نفسها في مباراة الإياب.

افتتح مارسيل ريسي التسجيل لماينز في الدقيقة ٣١، لكن اللاعب الأردني ثائر البواب جدد أمل فريقه الروماني بهدف التعادل في الدقيقة ٦٢.

ثون يتخطى الدور التأهيلي الثالث

باعلا ومخيصي سيشاركان في مونديال كوريا الجنوبية

□ باريس/ ا ف ب

اكد رئيس لجنة الانضباط في الاتحاد الفرنسي لألعاب القوى كريستيان روجمان ان باستطاعة العداءين مهدي باعلا ومحيي الدين مخيصي بن عباد المشاركة في مونديال ٢٠١١ من ٢٧ آب الى ٤ ايلول في مدينة دايغو الكورية الجنوبية.

في المقابل، حُرم العداءان اللذان تضاربا إثر انتهاء سباق ١٥٠٠م في لقاء موناكو الدولي لألعاب القوى، المرحلة العاشرة من الدوري الماسي في ٢٢ تموز ، من المشاركة في أي لقاء ينظمه الاتحادان الدولي والأوروبي خارج الأراضي الفرنسية لمدة ١٠ أشهر ٥ منها مع وقف التنفيذ، ووضعا تحت الاختبار لمدة ٣ سنوات، فضلا عن تنفيذ كل منهما ٥٠ ساعة عمل من أجل النفع العام ودفع غرامة ١٥٠٠ يورو.

وخرج العداءان من مقر الاتحاد الفرنسي بعد سماع أقوالهما من قبل لجنة الانضباط والتأديب من دون أن يدليا بأي تصريح.

وكان الاتحاد الفرنسي أوقف باعلا حامل برونزية بطولة العالم ٢٠٠٣ وبرونزية أولمبياد بكين ٢٠٠٨، ومخيصي حامل البرونزية الأولمبية (٢٠٠٨) في سباق ٣ آلاف متر موانع، بعد تضاربهما بطريقة غريبة بعد انتهاء السباق الذي حل فيه الأول في المركز التاسع والثاني في المركز الحادي عشر.